

يحاتتفا لاقم

توضيح

روزين نزييمير (التحالف من أجل الحياة) واليساندرو موزيتا - Agathe, the matriarch above the water

هي مطبوعة رقمية تصدر بوسائط إعلامية متعددة وتوثق تجارب صيادات الأسماك التقليدية من بحيرة كيفو في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

موجات من المقاومة :

صيادو/ صيادات الأسماك يدافعون/ يدافعن عن السيادة الغذائية

يجب على حركات صيادي/ صيادات الأسماك الاتحاد للتحاوت بشأن المواقف والخطط السياسية. عقب القرار الصادر عن لجنة التخطيط الدولية من أجل السيادة الغذائية بشأن عدم المصادقة على قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، ربما تكون هناك ضرورة بغية اتخاذ مواقف مماثلة إزاء فرض أجندات أخرى. يتعين على حركات صيادي/ صيادات الأسماك وضع الأجندات الخاصة بهم/ بهن وتحديد التوجه الخاص بحركة السيادة الغذائية على نطاق أوسع. يقدم منتدى نييليني العالمي المقرر إقامته في سبتمبر/ أيلول 2025 في سربلانكا هذه الفرصة لإدراج مصادد الأسماك في جدول الأعمال وخلق التضامن مع صغار منتجي/ منتجات الأغذية والعاملين. ات في مجال الأغذية والحركات المعنية بالمناخ وإحراز التقدم على صعيد المعركة من أجل السيادة الغذائية.

شبكة المعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء ومنظمة جرين ولجنة التخطيط الدولية من أجل السيادة الغذائية والمعهد عبر الوطني والمنتدى العالمي للعاملين في الصيد وجمع الأسماك والمنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك مجموعة عمل لجنة التخطيط الدولية المعنية بمصايد الأسماك.

في ظل عالم يتغير بسرعة ويعاني من الحروب وأقلية من أصحاب المليارات، لايزال يتم تجاهل سيل كسب العيش الناتجة عن صيد الأسماك في النقاشات الدائرة حول السياسات العامة. وفي أجندة الرئيس الأمريكي ترامب "التي تتغنى بالحفر"، يواصل منهج الاستخراج في جميع أنحاء العالم وتطويق الطبيعة ضمن الحركة الحمائية الجديدة من خلال الإطار العالمي المعني بالتنوع البيولوجي لتحقيق الغاية 30 في 30 والتوسع في الاستزراع المائي المدعوم من الحكومة والمشاريع الضخمة القائمة على الربح، تقويض أراضي وسبل عيش صيادي/ صيادات الأسماك.

دفع تصاعد اليمين المتطرف ببعض الحكومات إلى خفض أو شطب المعونات الإنمائية وأصبح للإحسان والأعمال الخيرية نصيب أكبر في تحديد ماهية الدعم ومن يحصل عليه، مما أدى إلى مزيد من الترددي في عملية التمويل. وحيث يتزايد اعتماد المنظمات غير الحكومية وحركات صاندي/ صيادات الأسماك على الحصول على التمويل الناشئ عن الأعمال الخيرية، ربما يؤدي ذلك إلى استقطاب الأجندات السياسية لبعض المنظمات وخلق انقسام بين المحافظين على مبادئ السيادة الغذائية وأولئك التابعين للاهتمامات الموجهة من "المانحين، مثل الغاية 30 في 30 و"الأغذية الزرقاء" و"التحولات الزرقاء".

تعرف علينا

شاركت المنظمات والحركات في السنوات الأخيرة في معارك وأنشطة وأنواع مختلفة من الأعمال للدفاع عن حق الشعوب في السيادة الغذائية والترويج لهذا الحق في جميع أنحاء العالم. وشاركت العديد من هذه المنظمات في منتدى نييليني الدولي في عام 2007 وتشعر أنها جزء من حركة أوسع للسيادة الغذائية تعتبر أن إعلان نييليني في عام 2007 بمثابة منبر سياسي لها. نييليني هو صوت هذه الحركة الدولية.

المنظمات المشاركة: الوكالة الأفريقية لسلامة الأغذية، فريق العمل المعني بالتحتات والتكنولوجيا والتركيز، شبكة المعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء، منظمة التركيز على جنوب الكرة الأرضية، جمعية أصدقاء الأرض الدولية، منظمة جرين، لجنة التخطيط الدولية من أجل السيادة الغذائية، حركة طريق الفلاحين لافيا كمباسينا، المسيرة العالمية للنساء، راديو العالم الفعلي، المنتدى العالمي للعاملين في الصيد وجمع الأسماك، المعهد عبر الوطني، المنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك، التحالف العالمي للشعوب الأصلية VSFJusticia Alimentaria Global, GRAIN, Grassroots International, WhyHunger المتنتلة

ساعدنا في بناء حركة السيادة الغذائية من القاعدة الشعبية.

اشترك الآن!

www.nyeleni.org

كل مساهمة لها أهميتها:
ادعوا نييليني!

تبرع الآن:

nyeleni.org/en/get-involved/

الإطار 1

التعبئة والحشد على مستوى اللجنة الفرعية المعنية بالاستزراع المائي

في دائرة الضوء 1

مقاومة الاستزراع المائي الصناعي !

تضاعف إنتاج الاستزراع المائي في العالم ثلاثة أضعاف منذ بداية القرن وتستهلك الشعوب الآن المأكولات البحرية الواردة من المزارع أكثر من تلك الواردة من مصائد الأسماك. ونلاحظ ضمن الأرقام المبهرة نوعين مميزين من الاستزراع المائي لهما نتائج مختلفة تماماً على صعيد الأمن الغذائي .

الأول صغير الحجم ويتعلق بالأساس سواء بتربية الكارب (الشبوط) في المياه العذبة في المناطق الداخلية في البلاد أو تربية الرخويات بطريقة شبه برية على طول السواحل. تستلزم تلك الأنواع الصلبة القليل من الغذاء أو غيره من المدخلات، إن وجد، وكثيراً ما يتم دمجها مع غيرها من المحاصيل والحيوانات. وكان يمثل النمو السريع لهذا النوع من الاستزراع المائي أهمية كبيرة للأمن الغذائي العالمي، وله بعض الآثار السلبية القليلة المترتبة عليه .

أما النوع الثاني، فهو الاستزراع المائي الصناعي. وهو يهتم بالأساس بأنواع الجمبري (الروبيان، القريدس) والسالمون وغيرها من الأنواع العالية القيمة التي تتطلب كميات كبيرة من الأعلاف التجارية وكميات ضخمة من المضادات الحيوية والمبيدات الحشرية وغيرها من المواد الكيماوية لوقف تفشي الأمراض. ويتم إنتاجه لأغراض التصدير والتوريد لأسواق السوبرماركت وليس للأسواق المحلية، ويعتمد على اليد العاملة التي تتعرض للاستغلال البالغ. كما يخضع لرقابة النخبة المحلية صاحبة النفوذ والشركات التي تمتلك مزارع في شتى المواقع الجغرافية ومصانع تجهيز الأعلاف الخاصة بها .

حيث تدمر هذه الشركات كميات من الأغذية تفوق ما تنتجه. ويتم كل عام طحن 15% من الصيد البري من الأسماك وتقديمه غذاءً للأسماك والجمبري (الروبيان، القريدس) بالمزارع الصناعية. وتستخدم مزارع الاستزراع المائي الصناعي ما يصل إلى 6 كيلوجرامات من الأسماك البرية لإنتاج كيلوجرام واحد من السالمون، و1,5 كيلوجرام من الأسماك البرية لإنتاج كيلوجرام واحد من الجمبري (الروبيان، القريدس). وتؤخذ الأسماك البرية في الأغلب من مناطق الصيد التقليدي في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية حيث يمكن توفير الأطعمة الزهيدة الثمن للشعوب المحلية، بينما يذهب إنتاج المزارع من السلمون والجمبري (الروبيان، القريدس) في الأغلب إلى المستهلكين الأثرياء في الشمال. والأدهى من ذلك أن الشركات تنشئ المزارع السمكية في المناطق التقليدية التي يستخدمها صيادو/صيادات الأسماك المحليين/المحليات والمزارعين/ المزارعات، فيزعوا منهم/ منهن المياه والأراضي التي يستخدمونها تستخدمها لصيد الأسماك والزراعة، ويدمرونها بالتلوث والأمراض .

وتتكاثر مزارع الاستزراع المائي الصناعي وتتسع، وكذلك الحركات التي تسعى إلى وقف نشاط تلك المزارع. ويتزعم صيادو/ صيادات الأسماك والعاملين/ العاملات في مجال صيد الأسماك حركات حول العالم لمنع الشركات من تدمير مناطق الصيد. ولقد اجتمع عدد من الجماعات في بورس باليونان لإطلاق حملة دولية (#أخرجوا_مزارع_الأسماك) وبعد بضعة أشهر، أطلق المنتدى العالمي للعاملين في مصائد الأسماك حملة عالمية لمكافحة الاستزراع المائي الصناعي، وذلك أثناء الجمعية العمومية الثامنة للمنتدى، حيث أعلنوا ما يلي: “الاستزراع المائي الصناعي ليس صيداً؛ بل هو خصخصة وتطويق وتدمير لأراضيها؛ وتجريد لصيادي/ صيادات الأسماك من الأراضي والمياه؛ وتلويث للمياه والنظم البيئية للسواحل بالمواد الكيماوية الخطيرة؛ وتحفيز على الاستيلاء على المحيطات والتغير المناخي؛ ومشاركة في الجرائم والعنف ضد صيادي/ صيادات الأسماك .”

إن الصراع من أجل الحد من الاستزراع المائي الصناعي وإعادة بناء مصائد الأسماك المحلية والاستزراع المائي الصغير الحجم بالغ الأهمية للحركة الأوسع الرامية إلى تحقيق السيادة الغذائية وخلق ظروف العمل اللائقة وتحقيق العدالة المناخية .

للتعرف على المزيد، راجع تقرير منظمة جرين بعنوان “الرد على الاستزراع المائي الصناعي”
“The pushback against Aquaculture Inc” - <https://grain.org/e/7218>

يشكل شهر أبريل/ نيسان لحظة هامة بالنسبة لمجموعة العمل المعنية بمصائد الأسماك التابعة للجنة التخطيط الدولية من أجل السيادة الغذائية، حيث يتم الحشد في أنطاليا، تركيا، للمشاركة بصفة المراقبين في اللجنة الفرعية المعنية بالاستزراع المائي، وهي هيئة فرعية للجنة المعنية بمصائد الأسماك في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو). إذ تمثل هذه الساحة السياسية منصة لصياغة السياسات ووضع الاستراتيجيات المتعلقة بالاستزراع المائي. حيث تتولى تركيا إدارة المكتب ويضم ممثلين/ممثلات من اندونيسيا والمكسيك والسنغال والولايات المتحدة الأمريكية، ويتطلب هذا المكان اهتماماً ومناصرة من جانبنا لمجابهة التوسع في الاستزراع المائي بما يتماشى مع خارطة الطريق بشأن التحول الأزرق لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) - وهو ما يُعتبر تهديداً للسيادة الغذائية لصغار صيادي/ صيادات الأسماك والشعوب الأصلية .

يدفع الاستزراع المائي الصناعي إلى الاستيلاء على الأراضي والموارد وتهجير جماعات الصيد وتجريدهم من حقوقهم وسبل رزقهم المتعارف عليها، وكل ذلك مع تسريع وتيرة تدمير البيئة. هذا النموذج بقيادة الشركات ينفذ القلة على حساب الأكثرية، مما يرسخ لعدم المساواة ويقوّض أسباب البقاء .

تطالب مجموعة العمل المعنية بمصائد الأسماك التابعة للجنة التخطيط الدولية من أجل السيادة الغذائية بالانتقال إلى نهج قائم على حقوق الإنسان من أجل رفع شأن صغار صيادي/ صيادات الأسماك باعتبارهم/ باعتبارهن رعاة للأمن الغذائي والتنوع البيولوجي. ونحن إذ ندعو الحكومات إلى تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصائد الأسماك الصغيرة الحجم ورفض الأجندات المدفوعة بالسواحل. يجب أن يكون الحق في السيادة الغذائية وإيلاء الأهمية لمصائد الأسماك الصغيرة الحجم والشعوب الأصلية هو الأولوية في هذه المناقشات العالمية .

المحاكم الشعبية المعنية بالمحيطات والمياه وصيد الأسماك

ظهرت المحاكم الشعبية عقب الحرب العالمية الثانية مع المحاكم التي نشأت للنظر في جرائم الحرب في فينتنام، لتكون بمثابة حالة مرجعية. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت هذه المحاكم أدوات هامة للمجتمع المدني من أجل عرض أوجه الظلم وتشكيل الضغط المعنوي خارج إطار النظم القانونية الرسمية. ولقد بدأت عند إخفاق المحاكم الرسمية في حماية حقوق الإنسان أو رفضها التحرك .

عندما قرر كل من جمعية الحركة من أجل التغذية والتعليم والصحة ومنتدى ديهلي إقامة سلسلة من المحاكم الشعبية لصيادي/ صيادات الأسماك في الهند في عام 2018، لم يتصوروا أن دولاً أخرى سوف تحذو حذوهم. وإدراكاً منهما لعدم ملائمة الطرق التقليدية، قررا تنظيم سلسلة من المحاكم الشعبية المعنية بالمحيطات والمياه وصيد الأسماك/ صيادات الأسماك، بدأت أولها في الهند وسريلانكا وتايلاند واندونيسيا وبنغلادش في عام 2020 . ومنذ ذلك الحين، عقدت في البرازيل حركة

Masfundise و Movimento de Pescadores e Pescadoras Artesanais do Brasil في جنوب أفريقيا (2024) المحاكم في بلدهما، وتعترم منظمات أخرى اتخاذ إجراءات مماثلة .

وحيث أن المحاكم الشعبية المعنية بالمحيطات والمياه وصيد الأسماك هي محاكم قضائية غير حكومية، تتعامل مع المسائل الدقيقة مثل انتهاك حقوق الإنسان والجرائم ضد البيئة والظلم الاجتماعي. حيث تضخم أصوات الجماعات التي تتعرض للقمع وتقر بعلمها وخبراتها. وبينما تكون الأحكام غير ملزمة على الصعيد القانوني، تعمل كمنابر قوية لبناء العدل والتضامن، وتسمح للفئات المتضررة بالتعبير عن الحقيقة في وجه السلطة حال إخفاق الأنظمة القضائية .



ولقد أقر بأهمية المحاكم السيد/ مايكل فخري، المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن الحق في الغذاء. حيث كتب :

توجد طريقتان مختلفتان للتفكير في المحيطات والأنهار والبحيرات، إذ يوجد من يتعامل مع المسطحات المائية باعتبارها فرصة اقتصادية، مثل "الاقتصاد الأزرق": يمكن استغلالها ولكن بطريقة متوازنة في ظل سياسات معينة بالاستدامة، يتصور هؤلاء إمكانية إدارة المسطحات المائية من خلال الأسواق والأدوات المالية، إن التفكير في مثل هذه الشروط المدفوعة بالأسواق إنما يؤدي إلى عالم تسوده اللامساواة والعنف .

وعلى الصعيد الآخر، هناك من تشابك حياتهم مع هذه المسطحات المائية. شعوب المحيطات والمياه وصيد الأسماك/ صيادات الأسماك ضرورة للنظم البيئية المائية وللحياة. فهم يلبون الأهمية المحورية للمحيطات والأنهار والبحيرات لماهيتهم ونمط حياتهم. إن الإدراك الكامل لحقوق الإنسان لشعوب المحيطات والمياه وصيد الأسماك/ صيادات الأسماك هي أقوى طريقة لضمان ازدهار المسطحات المائية في العالم .

يقدم مسار عمل المحاكم الشعبية للمحيطات والمياه وصيد الأسماك/ صيادات الأسماك والأحكام الصادرة عنها أهم سبل التعبير عن التضامن الدولي إزاء الحياة المائية، وهي ضرورة لفهم الأخطار وما يتعين القيام به لضمان استمرارية هذه المسطحات المائية كمصدر للحياة .

وبينما قدمت المحاكم دليلاً تجريبياً عميقاً على إخفاق الدولة في حماية حقوق الإنسان لصيادي/ صيادات الأسماك، وأقامت غطاءً تضامنياً، لاتزال أوساط الصيادين/ الصيادات في انتظار إجراء تعديلات ملموسة على حياتهم/ حياتهن. والأحكام الصادرة عن هيئة المحلفين من شأنها جلب الحكومات على طاولة المفاوضات، في وقت تبدو فيه الاستراتيجيات السياسية الأخرى غير كافية .

مطالعات إضافية :

"المحاكم الشعبية المعنية بالمحيطات والمياه وصيد الأسماك: قطع شبك رأس المال ونسج شبك التضامن"
Ocean, Water and Fisher Peoples' Tribunals Cutting the nets of capital and weaving nets of solidarity" <https://www.tni.org/en/publication/ocean-water-and-fisher-peoples-tribunals>
محاكم الاقتصاد الأزرق في آسيا Blue Economy Tribunals in Asia <http://blueeconomytribunal.org>

روشيل دايفر والقائد جاري هاريسون، مجلس المعاهدات الهندي ومجموعة العمل المعنية بمصايد الأسماك بلجنة التخطيط الدولية، في إقليم البحيرات الكبرى والأسكا على التوالي

تتأكد حقوق الشعوب الأصلية في صيد الأسماك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كندا بموجب معاهدات ثنائية بين الدول، يتم إبرامها بين الحكومات الاستعمارية والشعوب الأصلية. ولكن قضت صناعة شبك الصيد في الأسكا على أعداد سمك السلمون، مما أدى إلى انهيار النظم البيئية التي حظيت بحماية الشعوب الأصلية على مدار أكثر من 25 ألف سنة. حيث استبدل الاستعمار الرعي المستدامة بالجمع الذي يسحق حقوق الصيد ويدمر الطبيعة. إذ تؤدي شبك الصيد إلى إبادة الموائل وقتل أسماك السلمون بدون تمييز وتدفع بالأنهار كلها إلى الفناء - وكل ذلك في سبيل تحقيق الربح . إنها إبادة إيكولوجية .

كما أن التعدين والمولدات الكهربائية التي تعمل بالفحم تلوث الأسماك بالزئبق وغيره من المواد الكيميائية، وبالتالي تلوث شعوبنا. إذ يخرج عشرة بالمائة من المواليد في إقليم البحيرات الكبرى ملوثين مسبقاً بالزئبق. فما فائدة الحق في صيد الأسماك إذا كانت الأسماك ضارة لشعوبنا وللأجيال المقبلة؟ إن الأثار الناجمة على الأجيال المتعاقبة عن الزئبق والمواد الكيميائية التي لا تنتهي في بحيرتنا إنما هي أثار بدنية وثقافية. إن الأثار الناجمة عن الزئبق على النمو تعوق قدرة أطفالنا على المحافظة على لغاتنا وقصصنا وعاداتنا .

دعم حقوق الشعوب الأصلية يعني دعم حقوق الإنسان ومصايد الأسماك الصغيرة الحجم. الرجاء الانضمام إلينا في حربنا من أجل الحصول على نظام غذائي خالي من السموم .

أصوات من الحقل



2

صيادي/ صيادات الأسماك في غزة: نبراس في نضالنا من أجل السيادة الغذائية والحرية

سعد زيادة، اتحاد لجان العمل الزراعي، فلسطين

تم تدمير قطاع مصايد الأسماك بالكامل في غزة - نتحدث هنا عن المعدات والقوارب ومنشآت التخزين، وكل شيء. كانت أحوال الصيادين/ الصيادات بالفعل بالغة الترددي قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول بسبب الحصار الذي أثر على الوصول إلى البحر والحصول على المواد الواردة وفرص التصدير .

والآن تدمرت سبل كسب العيش وأصبحت حياتهم/هن وأنماط عيشهم/هن عُرضة لخطر الإزالة الجسيم . حيث يفقد الصيادون/ الصيادات حياتهم/ حياتهن أثناء محاولة الصيد بالقرب من الشاطئ على متن وسائل عائمة عشوائية في محاولة للقضاء على الجوع .

ومنذ بدأ وقف إطلاق النار، عادت أسر عديدة إلى الأحياء التي كانت تقطنها ولكنهم لم يجدوا أي شيء فيها. لقد تمكنا من العثور على قارب واحد بمحرك لم تطله يد الدمار .

ولا يزال الصيادون/ الصيادات صامدون/ صامدات على الرغم من كل ذلك ولديهم/ لديهن شغف لإعادة بناء سبل الرزق، إلا أن وقف إطلاق النار لم يحقق لهم الوعود التي يرجونها من حيث جلب الوقود والمعدات وغيرها من المواد الأساسية من أجل استئناف الحياة. حتى الشباك يصعب الحصول عليها، مما لا يترك لنا سوى خيارات قليلة لاستئناف تشغيل قطاع المصايد .

ولكننا في معترك نضال من أجل الوجود، نضال من أجل السيادة الغذائية وفي مواجهة المحو الثقافي. لا يمكننا القيام بذلك وحدنا ونناشد المنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك ولجنة التخطيط الدولية وأعضائها للمطالبة بالمساءلة عن الجرائم التي ارتكبت، ودعمنا في إعادة بناء قطاع مصايد الأسماك بما له من أهمية ثقافية، وسوف يكون نبراساً على درب النضال من أجل السيادة الغذائية والحرية .

3

الانتقال من الوفرة في الأسماك إلى الصراع من أجل قوت اليوم: الصمود في أوساط الصيادين/ الصيادات في أوغندا

ناماجاندا رحيمة، شبكة المعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء في أوغندا، صندوق تنمية المرأة كاتوري

بحيرات أوغندا التي كانت مزدهرة يوماً غدت مواقع تحت السيطرة العسكرية. يسيطر الجنود الآن على المياه التي كان يعمل بها صغار الصيادين/ الصيادات في يوم من الأيام بحرية لكسب العيش. يعاني الصيادون/ الصيادات للامتثال للوائح الجديدة الخاصة بمصايد الأسماك الصادرة منذ عام 2017، والتي فرضتها بالقوة الوحدة العسكرية لحماية مصايد الأسماك .

ويقبض الجيش بانتظام على الصيادين/ الصيادات ويدمر قواربهم/ قواربهن ويستولي على معداتهم/ معداتهم - وهي تصرفات تتسبب في اضطراب أحوال الأسر والأسواق والشبكة الضعيفة للنظم الغذائية المحلية. وتتحمل النساء العبء الأكبر، وهن اللاتي يقمن بتجهيز الأسماك وبيعها. وبعد أن كانت الأسماك في يوم من الأيام قوة توحيد، أصبحت رمزاً للتفكك. وبعد أن كانت في يوم من الأيام مصدراً هاماً للبروتين، أصبحت الآن شحيحة .

ووسط هذه المصاعب، تتصدى أوساط الصيادين/ الصيادات بإجراء جماعي. حيث أطلقوا التماسات وعقدوا اجتماعات عديدة مع صناعات السياسات وتواصلوا مع الإعلام من أجل إبراز نضالاتهم وإحراز تقدم ملموس، بما في ذلك تعديل قانون المصايد .

تتجاوز معاناتهم مجرد الصراع من أجل الحصول على الموارد؛ إنه صراع من أجل توفير قوت أسرهم والحفاظ على أوساطهم وثقافتهم .

وفي وجه القوة العسكرية المستمرة، يظلون صامدين/صامدات حول اهتمامهم/هن الخاص بالسيادة الغذائية ورافضين/رافضات أن تُهمش حقوقهم/هن. حيث تكمن في أيديهم/هن القوة، ليس فقط القوة على الصيد ولكن القوة على تشكيل المستقبل في البحيرة التي طالما اعتبروها/اعتبرنها وطناً لهم/هن. إن معركتهم/هن من أجل الكرامة والعدالة وحق كل جماعة في إطعام نفسها .

لا يباع الأرض التي
يمشي عليها الناس. - تاشونكا
ويتكو، 1840 - 1877

أصوات من الحقل



4

التحول القائم على أساس المجتمع

كلاوديا بينيدا، شبكة المعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء في هندوراس

هندوراس دولة في أمريكا الوسطى تتمتع بالتنوع البيولوجي وتشكلت أوساطها في ظل الصراع من أجل البقاء، لاسيما في المناطق الساحلية في خليج فونسيكا. حيث تعتمد آلاف الأسر على الأنواع البحرية في صيد الأسماك الصغير الحجم وتربية الجمبري (الروبيان، القريدس)، وتعاني من تدمير النظام الإيكولوجي .

وهم ضحايا التحول السريع والضرار لأراضيهم نتيجة التلوث البيئي وتصحر غابات المانغروف بسبب الأعمال التجارية الزراعية وممارسات تربية الجمبري (الروبيان، القريدس).

وهم شهود على الآثار الاجتماعية والبيئية الناجمة عن تلك الممارسات القائمة على الرؤية الهامة للطبيعة، مع انخفاض سبل العيش وفقدانها، وزيادة القابلية للتأثر بالظواهر المناخية القاسية. وكلتا الحالتين تدفعان إلى الهجرة والفقر المدقع.

الحصول على الغذاء هو أحد العوامل الرئيسية للنزوح الداخلي والهجرة إلى دول مثل أسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. تتسبب هذه الظاهرة في مشاكل اجتماعية للأسر، من حيث التغيير في التركيبة السكانية وتفكك الأسر وفقدان القوة العاملة، على سبيل المثال وليس الحصر .

ولكن تشدد المقاومة إزاء هذا النموذج وتزايد المطالبة بالحق في المشاركة في تحديد النظم الغذائية والسيطرة عليها. وهكذا بدأ إنشاء نموذج الإدارة المجتمعية منذ عام 2024 للسلع الطبيعية بناءً على المعرفة والممارسات المحلية .

5

تفشي وباء البلطي أسود الذقن: كارثة إيكولوجية كبرى في تايلاند

شبكة المواطنين التايلانديين المتضررين من تفشي وباء البلطي أسود الذقن (19 محافظة)

بدأ تفشي وباء البلطي أسود الذقن في تايلاند في عام 2010 عندما استوردت شركة Charoen Pokphand Foods أنواعاً من غانا لتربيتها في مزارعها في ساموت سونجرام. وفي غضون عام واحد، انتشر السمك في القنوات العامة وأحواض الاستزراع المائي وفي المحافظات المجاورة. وتغلب هذا النوع بقوة على المنافسة في الحياة البحرية الأصلية ودمر الجمبري (الروبيان، القريدس) والأسماك والكابوريا (السلطعون، سرطان البحر) والرخويات، مما أدى إلى خسائر فادحة لصغار مربى / مربيات الأسماك وصيادي/ صيادات الأسماك على السواحل. وعرف الكثيرون الديون وفقدان الأراضي وحتى الانتحار .

وفي عام 2017، رفعت الأوساط المتضررة الشكاوى أمام الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، ليكشفوا عن عدم امتثال شركة

Charoen Pokphand Foods للإجراءات الخاصة بحماية التنوع البيولوجي. وفي عام 2024، كان الوباء قد انتشر في 19 محافظة، ويهدد التنوع البيولوجي في بحيرة سونجكلا وكذلك المدن المجاورة. وأطلق عليه خبراء البيئة أنه "واحدة من أسوأ الكوارث الإيكولوجية في تايلاند".

وفي 13 يناير/ كانون الثاني 2025، نظمت الأوساط المتضررة وقفة احتجاجية في المقر الرئيسي للشركة وطالبوا بالتعويضات وإصلاح النظام الإيكولوجي. "تسببت الشركات الكبرى في هذه المشكلة الخطيرة. ونطالب بمحاسبة المجرمين في حق البيئة وأن تقوم الدولة بتطبيق قوانين صارمة للسلامة البيولوجية من أجل الحفاظ على السيادة الغذائية"، هذا ما قاله السيد والوب كونجيتج، صياد سمك من ساموت سونجكرام .

لايزال يتعين على شركة Charoen Pokphand Foods

تحمل المسؤولية، ولكنها قاضت منظمة Biothai التي عرضت الأزمة. ويحذر الخبراء من إمكانية عدم جدوى نظام تربية الأسماك المفتوح، مما يجبر صغار الفلاحين/ الفلاحات على الانصياع

لشركة Charoen Pokphand Foods

التي تتبنى الأنظمة المغلقة التي تتحكم فيها الشركات .



الإطار 2

في ذكرى بودي لاکزانا

دافع السيد بودي لاکزانا عن القيادة النسائية، وساعد في إنشاء الجمعية التعاونية لصيادات الأسماك Nyimas Kumambang بقيادة امرأة. وكان داعماً قوياً للسيادة الغذائية، إذ وضع النساء ودورهن الهام في كامل سلسلة القيمة لمصايد الأسماك في المقدمة. ووفقاً لما ذكرته صيادته سمك رائدة رافقته في أيامه الأخيرة، كان "يعاني ويرفض الانصياع لمنظومة جشعة تسعى إلى إفقار صيادات الأسماك .

وكان السيد/ بودي لاکزانا يعول أسرة وخلف وراءه زوجة وثلاثة أبناء أعمارهم 10 و 12 عاماً .

ونحن إذ نتوجه إلى أسرته وزملائه المقربين بأصدق مشاعر المواساة. سوف تكون روح السيد/ بودي لاکزانا دوماً مصدر إلهام وقوة لأوساط الصيادين الصيادات في نضالهم/هن من أجل السيادة الغذائية .

الرفيق بودي لاکزانا، ارقد في قوة .

توفي السيد/ بودي لاکزانا، الأمين العام لمنظمة Serikat Nelayan في اندونيسيا والعضو الرائد في المنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك، في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 في برازيليا. وكان قد سافر إلى البرازيل للانضمام إلى الجمعية العامة الثامنة للمنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك، حيث قام بتشكيل نضال الأجيال المقبلة من أجل السيادة الغذائية، وذلك قبل تعرضه لجلطة أودت بحياته .

قام السيد بودي لاکزانا بدور هام في صياغة الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة الحجم للأمم المتحدة، والتي وافقت عليها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في عام 2014، وعمل بشكل دؤوب بغية تنفيذها في اندونيسيا وفي دول أخرى. وخاضت منظمة Serikat Nelayan في اندونيسيا في عهده نضالاً لحماية أراضي الصيادين/ الصيادات التقليديين/ات وأنماط حياتهم/هن من طغيان مصالح القلة. وكان دوماً في طليعة الصفوف في المسيرات وفي الحملات الاحتجاجية، مندداً بالسياسات الأوليغارشية للحكومة الاندونيسية، من فوق الشاحنات التي تحمل مكبرات الصوت أمام الجماهير .

وحيث أنه كان سليل عائلة تعمل في صيد الكابوريا (السلطعون، السرطان البحري)، كان معارضاً قوياً للاستزراع المائي الصناعي والصيد الصناعي الذي تنتهجه الشركات، وكان يرى أنه لا يكتفي بالقضاء على سبل كسب العيش ولكن على كل الثقافات الغذائية والاقتصادات المحلية. وقامت رؤيته بشأن مجتمعات الصيادين/ الصيادات على أساس مبادئ حقوق السيادة على النظم الغذائية ونقل العمل بين الأجيال المتعاقبة ورعاية البيئة. وفي أيامه الأخيرة أثناء اجتماع الجمعية العمومية للمنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك في برازيليا، بث الطاقة الإيجابية والتضامن بين نواب الصيادين/ الصيادات الذين/ اللاتي تجاوزوا/ تجاوزن المائة قدوماً من خمسين دولة، وذلك بموجب الروح الإيجابية والرفاعي والخطب الحماسية حول السيادة الغذائية .

للمطالعة والاستماع والمشاهدة والمشاركة

- البيان – الجمعية العمومية الثامنة للمنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك في برازيليا، البرازيل، في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024
<https://wffp-web.org/declaration-wffp-8th-general-assembly-20-november-2024-brasilia-brazil-2/>
- فيلم - الآثار الناجمة عن تغير المناخ على صغار الصيادين/ الصيادات في بنغلادش: أصوات من أرض الواقع، من إعداد المجموعة الدولية لدعم العاملين في مصايد الأسماك في 2024
<https://icsf.net/resources/impact-of-climate-change-on-ssf-in-bangladesh-voices-from-the-ground-by-icsf-2024/>
- #FishFarmsOut campaign: <https://fishfarmsout.org/>
- فيديو - مؤتمر المنتدى العالمي للعاملين في مصايد الأسماك
- "The Shift From Capture To Culture Fisheries & Challenges in Advancing Food Sovereignty", September 2024: https://www.youtube.com/watch?v=uXNBq2yqh2U&ab_channel=WorldForumofFisherPeoples
- El Hilo, Cuando el mar se traga El Bosque: un pueblo mexicano contra la crisis climática, <https://elhilo.audio/podcast/desplazados-el-bosque-tesis-climatica>
- الموقع الإلكتروني - الصفحة الخاصة بمجموعة عمل مصايد الأسماك للجنة التخطيط الدولية
<https://www.foodsovereignty.org/working-group/fisheries/>
- ورقة عمل – المعهد عبر الوطني – 2022
Ruling the Waves, How corporations are deepening their control of global ocean politics, TNI, 2022:
<https://longreads.tni.org/ruling-the-waves>
- مطبوعة – المعهد عبر الوطني – 2018
The Blue Fix Unmasking the politics behind the promise of blue growth, TNI, 2018:
<https://www.tni.org/en/publication/the-blue-fix>
- 30X30 - How do we see and understand the hidden contours of 30 x 30?, The Research Collective – PSA 2023:
<http://www.psa-india.net/s/30-by-30-TRC.pdf>
- تقرير – السيد/ مايكل فخري – 2024 – تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء
<https://docs.un.org/ar/A/HRC/55/49>
- Fisheries and the right to food in the context of climate change – Report of the Special Rapporteur on the right to food, Michael Fakhri 2024:
<https://docs.un.org/A/HRC/55/49>

نم لك قرشزنا هذه معدي:

انيسيميك اياف ال تفرح ، IATP، Grassroots International، GRAIN، FoEI، Focus on the Global South، FIAN، ETC، Brot für die Welt، AFSA، AEF، WhyHunger، Thousand Currents، TNI، VSF-Justicia Alimentaria Global، يتي رادي لوس مافسكو اي نامل مافسكو